اثر برنامج تعليمي في تنمية سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة

أ . د. ايمان عباس علي الخفاف الست . دعاء فاضل احمد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
قسم رياض الاطفال

الملخص:-

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر برنامج تعليمي في تنمية سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة ، تكونت عينة البحث من (٤٠) طفلا وطفلة ممن هم بعمر (٥ – ٦) سنوات تم اختيارهم عشوائيا في (مرحلة التمهيدي) من روضة الجامعة التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الاولى ، وتم توزيع اطفال العينة الى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي ، ضمت المجموعة التجريبية (٢٠) طفلا وطفلة ، وكذلك المجموعة الضابطة (٢٠) طفلا وطفلة وقد تم اختيار المجموعتين بالطريقة العشوائية البسيطة ، وللتحقق من هدف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس لسلوك المساعدة لدى اطفال الروضة ، وبرنامج تعليمي صمم لغرض تنمية سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة ، واستعملت الباحثة التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذي الاختبار القبلي والبعدي .

وتم تحليل البيانات ومعالجتها احصائيا بأستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وتوصل البحث الى النتائج الأتية :

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات اطفال المجموعة التجريبية على مقياس سلوك المساعدة قبل تطبيق البرنامج التعليمي وبعده .
- يوجد فرق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس سلوك المساعدة لأطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التعليمي واطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التعليمي ولصالح المجموعة التجريبية .
- لايوجد فرق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس سلوك المساعدة لأطفال المجموعة التجريبية في الأختبار البعدي بحسب متغير الجنس (ذكور ، أناث) .

وفي ضوء النتائج المتحققة اوصت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات .

Abstract:-

This research aim to knowing Impact of educational program in developing for behavior of help at the kindergarten children based on the educational program during a checking of the following hypothesizes :-

1- There is no difference of statistic indication at mid-degrees of the experimental group on the test of the behavior of help before apply of educational program and after it .

2- There is no difference of statistic indication among mid-degrees of the test for the behavior of help at the children of experimental group who incur for the educational program ,and children of control group who not incur for the educational program.

3- There is no difference of statistic indication at mid-degrees of the test for the behavior of help at the children of experimental group at the post-test based on the sex variable (male –female) .

The research sample was formed from (40) children (male –female) who their age (5-6) years . They were chosen randomly at (preparatory stage) from Al-Jama'a kindergarten which was chosen willfully in general directorate of education in Baghdad /Al-Karkh 1 .The sample children were distributed into two groups :experimental group ,and control group. The experimental group was formed from (20) children (male –female) .The control group was formed from (20) children (male –female). They were chosen as simple randomly .The researcher balanced between the experimental group ,and control group in the variables of (degrees of the children for the pre-test on the measure of the behavior of help at the kindergarten children, educational degree for

the father and mother , number of family , serial of child among his brothers).

To examine of the research aim the researcher made a measure of behavior of help at the kindergarten children, and educational program was designed to developing of behavior of help at the kindergarten. The statements were analyzed, and processed as statistics by statistic bag (SPSS) , Therefore the research get the following results achived , the researcher recommended some suggestions.

الفصل الاول

مشكلة البحث :-

يعد سلوك المساعدة من اهم جوانب النمو الخلقي والاجتماعي التي تهدف التنشئة الاجتماعية الى تنميتة لأنه يشكل ركنا اساسيا من مقومات الشخصية الفاعلة والمؤثرة وعاملا مهما في التماسك الاجتماعي ، فالقيم الخلقية والاجتماعية هي جوهر القيم التي يسعى كل مجتمع الى غرسها وتكوينها في شخصية افراده وبدونها قد يتفكك المجتمع او تضطرب معاييره (الخفاف ،٢٠١٣: ١٦٧) .

لذلك فأن للأخلاق اهمية كبيرة في حياة المجتمع على حد سواء فلا بد من مساعدة الفرد على تكوين ضمير ذاتي يعمل كضابط داخلي يتحكم في سلوك الفرد حتى وان كان سلوكه يخفى على المجتمع اوعلى الجماعة الصغيرة التي يعيش بينها ، ان البداية في ذلك تأتي من البيئة حيث يسمح للطفل بممارسة سلوك ما ويمنع من ممارسة سلوك اخر ، ويعزز على السلوك الخلقي الصحيح ويعاقب عكس ذلك ، ولكن في النهاية يكون ضمير الفرد هو الرقيب الاساسي على عمله وتصرفاته وهو الذي يقدم التعزيز والأثابة عن طريق السرور والرضا بما يفعل من افعال حميدة والعقاب عن طريق التأنيب والشعور بالندم على مايقوم به من فعل غير محمود (العواملة ، ٢٠٠٣ : ٢٣) .

ويمكن ان نلخص مشكلة البحث بالآتي :

- لقد لمست الباحثتان من خلال تواجدهما في برامج التربية العملية وجود مشكلة الانانية وعدم مساعدة الاطفال الاخرين والذين هم بحاجة الى المساعدة مما دفع الباحثتان الى القيام بدراسة لعينه عشوائية من الامهات والمعلمات بلغت (٦٠) اما ومعلمة بواقع (٣٠) اما و (٣٠) معلمة من روضات (الهلال ، البنفسج ، الكرامة) واشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية الى انخفاض في سلوك المساعدة وفي ضوء النتيجة شعرت الباحثة بوجود حاجة ماسة لأجراء دراسة علمية للكشف عن اسباب المشكلة التي ادت الى ظهور هذه النتائج .

- اختلاف نتائج الدراسات السابقة في استخدامها للبرامج التربوية في تنمية سلوك المساعدة ، يوجد من يؤيد استخدام البرامج من اجل تنمية سلوك المساعدة ومن يستخدمها لنتائجها السلبية ، مما حدا بالباحثتان ان تسعيا الى التوصل الى صورة واضحة تجاه هذا الاختلاف لذا فأن البحث الحالي سيجيب عن الاسئلة الاتية ؟

١. هل للبرنامج التعليمي اثر في تنمية سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة ؟

٢. هل هناك اختلاف في هذا الاثر في الطفل بحسب جنسه (ذكور – اناث) ؟

أهمية البحث :-

تعد السنوات الاولى في حياة الطفل مرحلة حاسمة في تشكيل الملامح الرئيسية لشخصيته ، اذ تتشكل في هذه الفترة القدرات والميول والمهارات والقابليات كما ترتسم فيها الخطوط العريضة لما سيكون عليه في المستقبل (الجنيدر وبدر ، ١٩٩٤ : ٣٧) .

ومما يؤكد اهمية هذه المرحلة ورعاية النمو فيها كونها ضرورية للنجاح في المراحل الدراسية اللاحقة ، مما اشار اليه " فيجوتسكي " انه اثناء هذه المرحله تكون الأنظمة البصرية والعقلية والحركية مستعدة للعمل والنشاط فأذا استثارت البيئة تلك الانظمة بصورة جيدة خلال هذه المرحلة فأنها سوف تبلغ مداها من النمو ، اما اذا لم تنجح فسوف يضيع قدر كبير من هذا النمو (الفقي ، ١٩٧٧: ١٢ – ٣٤) .

ان الاهتمام بالطفولة يدعونا الى الاهتمام بخصائص المرحلة التي يمر بها ومن اهم الخصائص والمميزات لمرحلة الطفولة هو النمو الاجتماعي الذي يعد سلوك المساعدة احد مجالاته الهامة (الريماوي ، ٢٠٠٣ : ٢٢٥) .

ويستخدم مفهوم سلوك المساعدة ليعبر عن السلوك الاخلاقي للفرد الذي يحتم عليه ان يزيد من سرور الاخرين ويقلل من الآمهم فالمساعدة كما يشير هوفمان (Hoffman,1981) تنطوي على التضحية بالوقت والجهد من اجل اسعاد الاخرين والابتعاد عن النزعة الذاتية وتقديم المساعدة والعطاء دون انتظار الجزاء وبذلك يعد سلوك المساعدة مطلبا اساسيا لأقامة علاقات ناجحة وفعالة مع الاخرين .

ان وجود المهارات الاجتماعية او عدم وجودها يحددها مااكتسبه الطفل من والديه اللذان يمثلان النموذج الذي يحتذى به ، وان العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الوالدان مع الاصدقاء والاقارب وغيرهم تترك اثرها في سلوك الطفل الاجتماعي فأقدام الوالدين على التفاعل الاجتماعي مع الاصدقاء وغيرهم يمثل مصدرا ثريا ييسر التعلم بالملاحظة لدى الاطفال مما يساعدهم على اكتساب المهارات الاجتماعية الاساسية (ابو سريع ، ١٩٩٣ : ١٦٢) .

وفي ضوء ماتقدم تتضح اهمية البحث الحالي من الآتي :

١. يعد سلوك المساعدة احد صور السلوك الاجتماعي الايجابي ، والذي بدأت البحوث النفسية الالتفات اليه حديثا والاعتراف بمدى اهميته في بناء الشخصية السليمة وفي توثيق اواصر المحبة بين افراد المجتمع مما يعمل على السمو بالمجتمع وتحقيق التقدم والرقي للمجتمع .

٢. تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد ، وان العمل مع الاطفال في هذه المرحلة له خصائصة ومميزاته وهو بحد ذاته يحتاج الى دراسة .

٣. يحاول هذا البحث تقديم صورة عن واقع سلوك المساعدة لدى الاطفال مما يساهم في افادة الاباء والمربين عموما في تقديم الأنموذج الحسن في السلوك الاجتماعي الايجابي

٤. قلة وجود دراسات عراقية على حد علم الباحثة عنيت بموضوع برنامج تعليمي في تنمية سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة .

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي التعرف على اثر برنامج تعليمي في تنمية سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة وللتحقق من هدف البحث اشتقت الباحثة الفرضيات الاتية :

١. لايوجد فرق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس سلوك المساعدة قبل تطبيق البرنامج التعليمي وبعده .

٢. لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات سلوك المساعدة لأطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التعليمي واطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التعليمي .

٣. لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات سلوك المساعدة لأطفال المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي بحسب متغير الجنس (ذكور، اناث) .

حدود البحث : -

يتحدد البحث الحالي بـ :

- الحدود البشرية : أطفال الصف التمهيدي في رياض الاطفال الحكومية من عمر (٥ – ٦) سنوات ولكلا الجنسين (ذكور ، اناث) .
- الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧) .
- الحدود المكانية : المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الاولى .
- الحدود العلمية : مقياس سلوك المساعدة ، البرنامج التعليمي .

تحديد المصطلحات :-

١. **الاثر:**

مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضة لتأثير المتغير المستقل.(الحفني ،١٩٩١: ٢٥٣) .

٢. **البرنامج التعليمي:**

الخبرات المنظمة التي يكتسبها الفرد ويؤديها بأتقان مع تحديد معايير تشير الى هذا الاتقان (الخفاف ،٢٠٠٦: ٨٠).

٣. **التنمية:**

هو تطور اداء الفرد وتحسينه وتمكنه من اتقان جميع المهارات بصورة منتظمة (السيد ، ٢٠٠٥) .

٤. **سلوك:**

هو مساعدة الشخص الاخر ويستلزم قدرا عاليا من المخاطرة والتضحية للشخص الاخر ويتحقق في ظل غياب المكافأة الخارجية (Hund.2002: 2).

٥. **سلوك المساعدة:**

هو اي تصرف نقوم به بهدف تقديم فائدة لشخص اخر. (Aronson&et al.2004 :381)

٦. **التعريف الاجرائي لسلوك المساعدة :**

هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب الطفل / الطفلة من خلال اجابته على مقياس سلوك المساعدة المعد لأغراض البحث .

٧. **التعريف النظري لسلوك المساعدة :**

هو مايقدمة الفرد من دعم مادي ومعنوي ومعرفي وسلوكي وعاطفي للاخرين في البيئة الاجتماعية وقت الحاجة اليه (Bandura ,1977:177) . قد تبنت الباحثة تعريف باندورا وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي والتي تمثل الاطار النظري في القياس والتفسير .

٨. **رياض الاطفال:**

هي مرحلة تكون ماقبل المرحلة الابتدائية ، ويقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره او سيكملها في نهاية السنة الميلادية ، ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر وتنقسم الى مرحلتين هما : مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي وتهدف الى تمكين الاطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية وفقا لحاجاتهم ، وخصائص مجتمعهم ليكونوا في ذلك اساسا صالحا لتنشئتهم تنشئة سليمة والتحاقهم بمرحلة التعليم الالزامي (وزارة التربية ، ١٩٩٤: ٤٢٥) .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة:-

سلوك المساعدة :

يعد سلوك المساعدة احد مستويات السلوك الاجتماعي الايجابي وهو ذلك السلوك الذي يقوم به الفرد بمجهود ما تطوعي وعن قصد بهدف التخفيف من معاناةالآخرين وتحقيق الإفادة لهم دون اي رغبة في تلقي اي

منفعة من الآخرين في المقابل ونعني الإنصاف،والمساواة،والعدالة وعدم الظلم وإعطاء كل فرد حقه وعدم الاعتداء على حقوق الآخرين (ابراهيم ، ٢٠٠٠: ٩).

فسلوك المساعدة ظاهره مركبه تتداخل فيها المعايير والعمليات النفسية والأخلاق والأوضاع الاجتماعية التي تحدث فيها كما ان قضيته كبرى وليست ظاهره نفسية فقط .اذ ان له تأثيرات كبيرة في حياة الفرد والجماعة (جبر ،٢٠٠٤: ٤٣).

وقدأكد"موريس" (Morris:1996) ان المجتمع الإنساني يعتمد على رغبة الناس للعمل معا ومساعدة شخص آخر وعندما تكون الافعال النافعة والمفيدة غير مرتبطة بأي مكسب او ربح شخصي فهذا هو سلوك المساعدة الذي يعد جوهر الشخصية الاجتماعية الايجابية والمتتبع لتراث علم النفس الاجتماعي يلاحظ انه يدور حول موضوعيين رئيسين هما التعصب والكراهية ،وما ينشأ عنهما من تمييز ،وعدوان والثاني هو موضوع المحبة والتجاذب وما ينشأ عنهما من ثقةوإيثار ومساعدة (عبد الله ، ١٩٩٨، ٥٦).

ويصف دوركهايم ان الفرد في طفولته اناني وتسهم عملية التربية في تخفيف وزيادة انانيته وتوجد عند ذات الشخص واختلاف الناس في الاهتمام بالانانية،والغيرية يختلف في الدرجة فلا يوجد انسان يحيا حياة انانية خالصة ،او غيرية صرفة (دوركهام ،١٩٥٠: ١٤٠) .

وقد اوضح كل من "باندورا""وولتز" ان البيئة الاسرية والاجتماعية هي المؤثر الاكبر في تكون السلوك الاناني او السلوك التعاوني فضلا عن الظروف الاقتصادية ، واشاروا الى ان الانانية هو سلوك مكتسب ومتعلم (تريفرز ،١٩٧٩: ٢٩٩) .

وأشار :فرويد: (Freud) إلى ان الطفل أناني مطلق، حاد الشعور برغباته ويجاهد بلا ضمير ليشبعها ويضيف. ان الاخلاقية لا تنشأ بطبيعة الحال في الوقت نفسه بكل أقسامها وفضلا عن هذا فاستمرار فترة اللاخلاقية في الطفولة يختلف باختلاف الأفراد كما اكد على ان الدافع وراء سلوك المساعدة هو دافع اناني ينبع من احتياجات الانا العليا التي تعيش وتتطور معنا على مستويات داخلية فالطفل يتعاون مع احداث والديه المناسبة لسلوكه وقيمه ومستوياته وبتطبيق هذه القيم والمستويات الوراثية يكون قبول الطفل داخل الثقافة الاكبر، ومن خلال هذه العمليات يدخل الطفل تدريجيا في احتضان المستويات الاخلاقية للمجتمع فان الاسس الاجتماعية للطفل تقع في نوعية التفاعلات المبكرة بين الطفل ووالديه (Williams,et al ,1996) .

وفيما يتعلق بموضوع البحث الحالي المتمثل بسلوك المساعدة فمن الضروري ان نميزه عن السلوك الايثاري حتى لا يحصل تداخل بينهما حيث يشير الإيثار : إلى سلوكيات المساعدة التي تتضمن تضحيات كبيرة وبدقة عالية كما يشير إلى أعلى مستوى من مستويات سلوك المساعدة ويشير إلى الرغبة على العمل مع الآخرين عادة لأجل منفعة متبادلة ،او عامة أما سلوك المساعدة: فيشير إلى النشاط الذي يعطى فيه الفرد الأولوية لإرضاء الآخرين ودفع الضرر عنهم (Wispe,1972:30)،فسلوك المساعدة يرتقي برفاهية الآخرين دون النظر إلى اهتمامات الفرد الذاتية .

خصائص سلوك المساعدة :-

ان أنواع المساعدة كلها تشترك في مجموعة من الخصائص تبرز وتوضح طبيعة سلوك المساعدة، وهي كما يلي :

- ان سلوك المساعدة بأنواعها يعني العطاء والتضحية. اي ان عنصر التضحية يجب ان يتوافر فيه (فقد تكون التضحية بالمال، الوقت، النفس، الجهد).
- غير مخطط للفعل ولكنه سلوك تلقائي لحظي، متدفق وممتد.
- سلوك ابتكاري يتفجر كالوحي والإلهام.
- لا يتوقع من ورائه اي منفعة فهو متمثل بالقول الشائع (لا شكر على واجب).
- يبلغ العطف فيه قمته متحولا إلى تقمص وجداني يتوحد فيه المؤثر مع المؤثر له.
- تتضاءل فيه الذات أمام عظمة الهدف الذي يتم التضحية من اجله.
- لايتم بناء على طلب احد بل يقدمه الشخص متطوعا عن طيب خاطر فأعظم سعادة للمؤثر تتمثل في مساعده الآخرين .

وأما الشخص الذي يتصف بالمساعدة هو شخص يتصف بالاجتماعية ويعمل من اجل الآخرين ولديه القدرة على تكوين الأصدقاء بسهولة، كما حدث اتفاق عام بين العديد من الاتجاهات في النظرة إلى سلوك المساعدة ،فالاتجاه الديني والحربي ،والخلقي، والتطوعي اجمعوا على. ان أهم سمات المساعدة من وجهه نظرهم هي الشجاعة ، المودة ، المحافظة على القيم، المسؤولية الاجتماعية ، تقدير الذات ، الالتزام بالمعايير الدينية ، الروابط الاجتماعية، الحب، الأمانة،الرحمة،الدافع الداخلي نحو المساعدة (الشروبجي ومحمود ، ٢٠١٢ : ٣٣) .

أشكال المساعدة :-

يميز علماء الاجتماع بين شكلين من أشكال المساعدة، وهما :

١. **المساعدة الفردية** : وهي عمل او سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه وإرادة ولا ينبغي منه اي مردود مادي ويقوم على اعتبارات أخلاقية او اجتماعية او إنسانية او دينية . (أبوالقمبز ، ٢٠٠٧ : ٢١) .

٢. **المساعدة الجماعية** : ويقصد بها الممارسات الجماعية التي يمارسها الأفراداستجابة لظروف طارئة او مواقف إنسانية او مساعدة منكوب، حيث يقوم الأفرادبأعمال تطوعية وخيرية نتيجة لحوادث طارئة، ومنطلق هذه الممارسات هو الشعور الإنساني او الموقف الأخلاقي او الدافع الديني، او كل ذلك معا من دون انتظار اي مردود مادي ،ومن المهم للغايةإشاعة روح المساعدة الجماعية بين أفراد المجتمع في اي شكل، وبأي صورة، فالجميع يجب ان يساهم في التنميةالاجتماعية المطلوبة.(اليوسف ، ٢٠٠٥ : ٣٧)

النظريات التي فسرت سلوك المساعدة :-

اولا: نظرية ايجن في المساعدة (Egan Theory,1988)

جيرارد ايجن (GerardEgan)استاذ في علم النفس في جامعة لويولا بشيكاغو ، شارك في وضع برنامج حديث لقسم علم النمو التطبيقي والمجتمعي للجماعات الصغيرة ، عمل مستشارا نفسيا في العديد من المؤسسات ، حصل على شهادة الدكتوراه في علم النفس الاكلينكي ، نشر (ايجن) العديد من الكتب منها (Exercises in Helping Skills) ، تغيير المهارات الأساسية في المساعدة والخدمة الانسانية (Change Agent Skills in Helping and Human Service) ، ومن احدث الكتب التي نشرها كتاب المساعد الماهر " منهجا منظما في سلوك المساعدة " (عبدالله ،٢٠١٢: ٣٦٨) ، استعمل ايجن (Egan) في عملية المساعدة ثلاثة مراحل قام بوصفها من حيث الحاجات التي يجب تحقيقها في كل مرحلة ، وهذه المراحل كالاتي :

المرحلة الأولى : تهدف هذه المرحلة الى الكشف المبدئي عن المشكلات والأمكانات غير المستعملة ، ويرى "ايجن" ان هذه المرحلة تبحث القضايا والمسائل التي يعتبرها الافراد غير مقبولة ، وينظر اليها بأنها مواقف لم يستطيع معالجتها ،او التصدي لها ، ويرى (ايجن) ان الفرد في هذه المرحلة غير قادر على مساعدة الاخرين دون فهم صعوباتهم والمشكلات التي يواجهونها وتشتمل هذه المرحلة على ثلاث خطوات فرعية وهي كالاتي :

أ- مساعدة الفرد في الحديث عن مشكلته او قصته :

في هذه المرحلة على الفرد التحدث عن مشكلته ، او عن الصعوبات التي يواجهها من جهة، وعن الأمكانات الضائعة من جهة اخرى ، ويقول (ايجن) ان بعض الافراد قد يظهرون بعض التحدي أو الصمت أواظهار القلق والمقاومة ، لذا على القائم بالمساعدة ان يعمل على تخفيض درجة القلق ،أو الممانعة ،أو الرفض لدى ألافراد. وأن ينمي مهارات التواصل بينهما التي تتيح للفرد الحديث عن مشكلته حيث تعد هذه المهارة من ابرز مهارات القائم بالمساعدة ، ويعد (ايجن) المشكلة ، او القصة قد قبلت سواء كان ذلك دفعة واحدة ام على دفعات أم طول عملية المساعدة (العجيلي ،٢٠١٦ : ٣٧) .

ب- **التركيز** :وتتضمن هذه الخطوة الآتي :

- **العرض** : يرى (ايجن) ان عملية المساعدة هي قضية ثمينة سيكولوجيا واقتصاديا ، لذا فأن العرض يكون ضروريا من أجل تحديد الوضع المشكل الذي يتطلب الوقت والجهد المبذول للتعرف عليه ومعالجته ، واذا كان الفرد لديه اكثر من مشكلة .فأن العرض يحدد اي المشكلات لها الأولوية في المعالجة ، فالتركيز هو تحديد اي المشكلات هي ألاهم ولها الأولوية مما عرضه الفرد من مشكلات او موقف معقد .

- **التوضيح أو التفسير** : تبدأ هذه الخطوة حينما يتم الأنتهاء من تحديد المشكلة وأهميتها وعلى الفرد توضيح وتفسير هذه المشكلة وفقا لما يمتلكه من خبرات وهذه الخطوة تساعد في تحديد النظرية، او النموذج لمواجهة المشكلة (العجيلي ، ٢٠١٦ : ٣٧) .

ت- النقاط الغامضة ووجهات نظر جديدة :

يرى (ايجن) أن من الأمور الاكثر أهمية في عمل القائم بالمساعدة التي عبرها يساعد الأفراد هي تحديد النقاط الغامضة لديه ، فهي خطوة مهمة في عملية المساعدة لأن اكثر الافراد يحتاجون الى عدم التوقف على الفهم الشخصي، او المبدئي لمشكلاتهم ، فأنهم بحاجة الى منظور ،او رؤية جديدة للموقف ، وقد يستعمل القائم بالمساعدة الاطار المرجعي للفرد لتدبر المشكلة ، وهذه الخطوة تساهم في تبصير الفرد بقدراته وامكاناته وكيفية توظيفها بطريقة جديدة في مواجهة المشكلات المختلفة ، ويرى (ايجن) في نهاية هذه المرحلة على القائم بالمساعدة ان يقوم بعملية تقويم لما تم انجازة في خطوات هذه المرحلة (وصفي ، ٢٠٠٧: ٣٤) .

المرحلة الثانية : (وضع الأهداف) : في هذه المرحله يتم وضع الأهداف استنادا الى المرحلة السابقة (المرحلة الاولى) ، وفي هذه المرحله يكون الفرد قد تفهم مشكلته وكذلك امكاناته ويسعى الى تطويرها على نحو اكثر نضجا ، ويحتاج الفرد في هذه المرحلة الى المساعدة في تحديد مايريد تغييره وهدف هذه المرحلة هو تطوير السيناريو المطلوب (المسائل والقضايا) ، وتشتمل هذه المرحلة على ثلاث خطوات هي :

الخطوة الاولى : بناء السيناريو الجديد :

يرى (ايجن) ان الفرد في هذه المرحلة يحتاج الى المساعدة من اجل الدخول في الوضع الجديد ففي هذه الخطوة يتألف لدى الفرد تصور الوضع الجديد والمرغوب في التحسن ويكون دور القائم بالمساعدة في هذه الخطوة هو مساعدة الفرد على وضع السيناريو الجديد بعناصره المختلفة ، وبما يحتويه من اهداف .

الخطوة الثانية : نقد السيناريو الجديد :

بعد تصميم السيناريو يكون على الفرد العمل مع القائم بالمساعدة. فالأهداف واضحة ومحددة وواقعية ومرتبطة بالوضع المشكل وبقدرة الفرد على تحقيقها وبطرق متعددة .لأنها سوف تترجم الى عمل .

الخطوة الثالثة : الأختيار والتعهد :

يرى (ايجن) ان بعض الأفراد بحاجة الى المساعدة في وضع اختياراتهم النهائية للأهداف استنادا الى امكاناتهم ويكون هدف هذه الخطوة ان يترك الفرد مسؤولية الاختيار على القائم بالمساعدة ، فيعمل على مساعدته في توجيهه على الحوافز ،والدوافع للعمل على التخلص من المشكلة (Egan,1997: 87) .

المرحلة الثالثة : العمل بأتجاة السيناريو (تطبيق استراتيجيات بلوغ الأهداف)

يوضح (ايجن) في هذه المرحلة على القائم بالمساعدة ان يعمل على تطبيق استراتيجيات بلوغ الأهداف (العمل بأتجاه السيناريو) ليصبح حقيقة واقعية ، كما تشتمل هذه المرحلة ثلاث خطوات وهي كالآتي :

أ. الكشف عن استراتيجيات وطرق الفعل والأنجاز :

يوضح (ايجن) انه يجب اختيار الطرق والاستراتيجيات لبلوغ الأهداف ، وتوضح هذه الخطوة ان الهدف النهائي يمكن بلوغه عبر الطرق المحددة مسبقا ، والتي تعد الوسيلة لبلوغ الهدف ، وأن الهدف النهائي قد يكون مركبا وفي النهاية يمكن تقسيمه الى اهداف فرعية ينفذ كل منها على حدة وبطرق واساليب محددة وتناسب الهدف (Egan,1997: 101 -102) .

ب. ابتكار خطة العمل :

يوضح (ايجن) في هذه الخطوة ان على الفرد والقائم بالمساعدة .ان يتعاونا من اجل انتقاء الاستراتيجيات ،او البدائل المناسبة التي تناسب امكاناته وبيئته اي يجب ان تقدم هذه الاساليب والاستراتيجيات وفقا لشخصية الفرد ومن ثم يتم ترجمتها الى خطة عمل تنفذ خطوة بخطوة (Egan,1997: 106 – 110) .

ج. خطة تطبيق وتنفيذ المهمات واستراتيجيات بلوغ الأهداف :

ان وظيفة هذه الخطوة هي تنظيم العمل وتوجيهه لتحقيق الأهداف وتشمل هذه الخطوة على :

اولا : يمكن للفرد ان يساعد القائم بالمساعدة في الأعداد الآني للعمل .

ثانيا : توقع الصعوبات ووضع طرق لمواجهتها ، يوضح (ايجن) ان الصعوبات يمكن ان تنشأ اثناء تنفيذ خطة العمل والتي قد تعود الى البيئة الداخلية للفرد (افكاره ، مشاعره ، اتجاهاته)، او البيئة الخارجية (Egan,1997: 122 – 132) .

منابع المساعدة : The Foundation of Helping

ان المساعدة في جوهرها هي عملية انسانية تستند الى قيم انسانية ،وبما ان سلوك المساعدة يعتمد على قيم انسانية فانه من الممكن تسمية هذه القيم بمنابع المساعدة. ان بعض هذه القيم يدخل في الأحترام وبعضها الاخر يدخل في نطاق الاخلاص والصدق والتعاون ، ويرى(ايجن) ان هذه القيم يتم اكتسابها ، لقد اعطى (ايجن) اهمية بالغة للمساعدة من خلال تجسيدها في ثلاث مراحل، وان هدف المساعدة لدى (ايجن) هو مساعدة الفرد لمواجهة وتدبر الاوضاع المشكله لديه ، كما اكد على اهمية دور القائم بتقديم المساعدة في تلبية الحاجات والمتطلبات التي يجب تحقيقها في عملية المساعدة والتي لها الدور الاكبر في انجاح هذه العملية . (Egan,1997: 134).

ثانيا: نظرية التطور المعرفي Cognitive Development Perspective

تؤكد النظريات البنائية الإدراكية على الطبيعة التطورية للأخلاق بما فيها سلوك المساعدة (تريفرز، ١٩٧٩: ٣٩٨) ويرى أصحاب هذا الاتجاه ان النمو الخلقي يرتبط بسلسلة من المراحل شبيهه بمراحل النمو المعرفي للفرد بحيث لا يصل الطفل إلى مستوى أعلى من تلك المستويات ما لم يكن قد مارس المستوى الذي قبله (توق، ١٩٨٠ : ٢٦) .

ومن اشهر العلماء الذين ساروا في هذا الاتجاه عند تفسيرهم للنمو الخلقي هو "بياجيه"Piaget الذي حدد ارائه في التطور الخلقي بالاستناد الى افكاره في مجال التطور المعرفي ، حيث اهتم بالمفاهيم والافكار الخلقية المرتبطة بالقوانين والقواعد الاجتماعية ، ومدى امكانية استيعاب الطفل لهذه القواعد في مختلف مراحل نموه (خداداد،٢٠٠٢: ٣٩) .

يرى"بياجيه" ان الوظائف الوجدانية لاتنفصل عن الوظائف العقلية عند أداء اي فعل فليس هناك فعل عقلي غير متأثر بالعاطفة وبالمثل ليس هناك فعل وجداني مجرد تماما من الفهم ، (أبو سريع، ١٩٩٣: ٨٩) ، وان هناك توازنا بين الارتقاء العلمي وبين الخروج من التمركز في الذات نتيجة الاحتكاك بالإحكاامالمنطقية التي يقرها المجتمع كذلك ينتهي أمره من الناحية الوجدانيةإلى الخروج من التمركز في الذات عن طريق الأحكام الاخلاقية التي يقرها المجتمع والاحتكاك يتم في مستويين ، احتكام الطفل، بالراشدين ومنهم يتلقى الأوامر والتوجيهات التي يجب ان يطيعها واحتكاك الطفل بالأطفال فمعهم يتناقش وينتقد (الشامي، ١٩٩٤ : ٤٠) .

وحدد "بياجيه"ثلاث قوى تؤثر بالنمو الخلقي للاطفال هي : التأثيرات الوالدية ، وتأثير الرفاق ، وتأثير النمو العقلي المعرفي وأشارإلى مراحل النمو العقلي المعرفي يواكبهاإلى حد كبير تطور في نمو الأحكام الخلقية عند الاطفال (منصور، ب – ت :٧١) .

يرى "بياجيه" ان المشاعر الاخلاقية تنشأ لأول مرة في عمر (٢ – ٧) سنوات كما ان هناك تغييرات يمكن التنبؤ بها في عمليه النمو الخلقي وفقا لعمر الطفل، وان تقدم النمو الخلقي شأنه شأن النمو العقلي المعرفي يأخذ مسارا متماثلا عبر الثقافات بما يعكس التغيرات لهذا الجانب ألنمائي مع تطور العمر ويقسم بياجيه مراحل التطور الخلقي لدى الطفل إلىأربعة مراحل هي :

١. **ماقبل الاخلاقية او التمركز حول الذات**–تبدأ هذه المرحلة من عمر (٢– ٣ سنوات) وفيها لا يعمل الطفل على تسجيل الافكار والمبادئ الاخلاقية التي يزوده بها والداه في ذاكرته فقط إنما يقوم بعدد من عمليات التبسيط والتشويه عليها أيضا في ذهنه وذلك بسبب تركيزه على ذاته دون سواه في بداية الأمر غير ان الطفل يبدأ بعد ذلك بتشكيل فلسفته الاخلاقية عن طريق التفاعل مع الآخرين والاحتكاك بهم .

٢. **التبعية او الانصياع للسلطة** – تبدأ هذه المرحلة من عمر (٢ – ٣) سنة وتنتهي بعمر (٧ – ٨) سنة وتسمى بمرحلة الأخلاق الخارجيةالمنشأ.اذ فيها ينظر الطفل للوائح والقوانين على إنهاأمور خارجية تفرض من مصادر السلطة صاحبه التشريع وهي غير قابلة للتغيير وذات قوة مطلقة ومع ذلك يقوم الطفل بمخالفةالقوانين بسبب عدم قدرته على الربط بين مايقوله وما يفعله (Rosen, 1980 :20) والأخلاق هنا تفرض على الطفل من الخارج أيضا اي من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ،او من عالم الكبار المحيطين به (الشيخ ، ١٩٨٢: ١٤٥).

٣. **أخلاقيه التبادلية الثنائية–** تبدأ هذه المرحلة من عمر (٧– ٨) سنوات وتمتد إلى عمر (١١–١٢) سنة ويدرك فيها الطفل ان القوانين هي الأمور التي يمكن تغييرها وإنها تظل قوية طالما اتفق الناس على احترامها والالتزام بها ورغم معرفة الطفل ان القوانين هي مسائل نسبيةإلا انه يكون أكثر ميلا لاحترامها (حجاج، ١٩٨٥: ١٦٠ – ١٦١) .

٤. **الاستقلالية او الإنصاف–** تبدأ هذهالمرحلة من عمر (١١ – ١٢) سنة وتمتد إلى عمر (١٤–١٥) سنة ويطلق عليها بمرحلة الأخلاق الداخلية وهي أعلى المراحل تسمى بمرحلة الحكم الذاتي اي تبعث قواعد السلوك من داخل الشخص (Bull,1969:14). فالطفل عند ولاته يكون متمركزا حول ذاته اي ان مركزية تفكير الطفل حول ذاته تحدث عندما يفسر القوانين التي يتعرض لها في ضوء خبراته ووجهة نظره ويؤكد "بياجيه" ان التمركز حول الذات هو نوع من الأنانية ولا يبقى ثابتا عند مستوى واحد طول فترة الحياة فالطفل الذي يتراوح عمره بين سنتين وأربع سنوات أكثر اتساقا في تمركزه في ذاته من الطفل الذي يتراوح عمره بين ست وسبع سنوات وحين يستمر التطور يتضاءل التمركز ببطء .وان هناك تناغما وتوازنا مابين الارتقاء المعرفي والتحرر من التمركز حول الذات .اذ يتلقى الطفل الأوامر والتوجيهات التي يجب ان يطيعها من خلال احتكاكه بالراشدين وان الاحتكاك مع البيئة الاجتماعية يساعد في تحقيق التكيف الاجتماعي السليم اي يساعد الطفل على اكتساب المفاهيم الاخلاقية الايجابية كالتعاون والعطاء والمساعدة) (الازيرجاوي ،١٩٩١: ٣١٧).

كما يعد "كولبرك" Kohlberg من المنظرين الذين اهتموا بالنمو الخلقي وبالطريقة التي يتعلم بها الطفل القواعد الأخلاقية من خلال تطوره حيث يمر في نموه بمراحل مميزة وبطريقة متتابعه ومنظمة (دافيدوف ،١٩٨٣: ١٣٦) .

ويرى "كولبرك" ان النمو الأخلاقي يتم عن طريق المشاركة ،والتفاعل بين التركيبات الذهنية الداخلية ومكونات البيئة الخارجية (Kohlberg,1976:32).

وتتضمن عملية النمو الأخلاقي اضافة الى المستوى الذهني عملية اجتماعية اخرى هي مسألة تقبل الأدوار ، حيث يتعلم الطفل تقبل ادوار الأخرين مما يجعله يعيد تشكيل مفهوم الذات لديه ومفهومه عن الأخرين ويبني علاقات جديدة بينه وبين العالم الأجتماعي (Kohlberg,1973:633) ، وحدد كولبرك ستة مراحل يكتسب الطفل من خلالها المفاهيم الخلقية هي :–

١. مرحلة الطاعة بسبب الخوف من السلطة :

ان المعايير الأخلاقية التي يستخدمها الطفل في هذه المرحلة هي معايير خارجية اي نابعة من خارج الذات ، مما يجعله غير قادر على تقبل وجهات نظر الأخرين ، وعليه يربط تفسيره للقواعد الخلاقية بما يترتب على سلوكه وافعاله من نتائج مادية مثل الثواب والعقاب او بناء على الخوف من التفوق الجسدي لمصدر القواعد مثل الأم او الأب او

المعلم وذلك بغض النظر عن القيم والأعراف نفسها ، فالطفل يتجنب كسر القواعد ليس احتراما لها اوحفاظا عليها انما خوفا من العقاب . (خداداد،٢٠٠٢: ٤٦) .

٢. مرحلة المنفعة الشخصية :

تكون المعايير الأخلاقية للطفل في هذه المرحله خارجية وذلك لتركيزة حول ذاته ، ولكن المنفعة الشخصية للطفل تكون المعيار او الأساس الذي يعتمد عليه في الحكم على الأشياء بدلا من استخدام القيم والمعاييرالأنسانية المتفق عليها ، ويتجه الطفل في هذه المرحلة الى اعتبارات السلوك الحسن هو مايتم تعزيزه وما يحقق اشباعا لحاجاته بينما يتحاشى انواع السلوك السيئة من نظره وهي التي تؤدي الى ردود افعال سلبية تجاهه او تثير سخط الأخرين عليه وحرمانه من الأشياء التي يحبها ، وبذلك ينمو لدى الطفل التعاون والمساعدة والعطاء واشكال السلوك الاخرى . (Kohlberg,1976 : 33-36) .

٣. مرحلة التبعية لمقابلة توقعات الغير (التوجه نحو الانسجام مع الآخرين)

يضع الطفل في حسبانه هذه المرحلة ردود افعال الأخرين تجاهه وبخاصة والديه فيميل الى تقليدهم من اجل ان يتعرف على مايرضيهم وما لايرضيهم مما يجعله انسانا تابعا لا يقرر الصواب والخطأ بنفسه ،وانما يطبق القواعد التي يتعلمها من الاخرين وينطبق هذا الامر على المرحلة الرابعة ايضا . (Kohlberg,1976:34) .

ويشير كولبرك الى ان الناس في المراحل الثلاث الاولى يسلكون اخلاقيا من اجل بواعث خارجية مثل تحقيق نتائج شخصية ايجابية وتفادي السلبية منها ، لأن سلوكهم الخلقي يعتمد على تقديرهم للظروف المحيطة به (دافيدوف ،١٩٨٣: ١٣٨) .

٤. مرحلة القانون والنظام :

يطبق الطفل في هذه المرحلة قوانين والديه مع اعطائها طابع العمومية كما يصبح الدافع الى الأنقياد والتبعية داخليا اكثر منه خارجيا ، فيستطيع الطفل اتخاذ القرارات الاخلاقية دون احد من الراشدين حوله .

٥. مرحلة العقد الاجتماعي القانوني :

يساير الطفل في هذ المرحلة القيم والمعايير ليحصل على احترام الأخرين ، اذ يحكم في ضوء الصالح العام ومؤكدا حقوقا متساوية للجميع .

٦. مرحلة مبادئ الأخلاقية العامة :

يساير الفرد في هذه المرحلة القيم ليتجنب ادانة النفس ويرتقي الى المبادئ الأخلاقية العامة حيث ان الطفل حين يصلالى المرحلتين الخامسة والسادسة. فأن معاييره تصبح نابعة من ذاته وتصبح الادوارالتي يقوم بها اكثرعمومية (Larsen,1981:959-967) (دافيدوف ،١٩٨٣ : ١٣٧) .

وحدد ""كولبرك (Kohlberg) ثلاث ممارسات والدية ترتبط بصورة ثابتة مع الأخلاقية في التفكير والسلوك هي:

أ. **الدفء والرعاية الوالدية** : لقد وجدت الدراسات ان الدفء ،والرعاية الوالدية يرتبطان بالسلوك الخلقي عند الاطفال والبالغين .

ب. **النموذجية الوالدية لسلوك المساعدة والسلوك الخلقي** : ان ظهور الوالدين في صورة المثل الجيد يسهم في خلق سلوك اجتماعي مرغوب لدى ابنائهم ، اذ توصلت الدراسة التي قامت بها "يارو" وآخرون (Yarrow et. al 1976) على عدد من الاطفال في المدارس واطفال الحضانة الذين يتفاعلون مع اناس يتكلمون عن مساعدة الاخرين لكنهم لايساعدونهم فعلا الى ان الاطفال الذين تفاعلوا مع نماذج البالغين الذين يقدمون المساعدة فعلا يميلون الى المساعدة اكثر من الاطفال الذين تفاعلوا مع نماذج تتكلم عن المساعدة ولا تمارسها .

ج. **تهذيب الوالدين** : ان استخدام الوالدين لاساليب التهذيب التي تزيد من السلوك الاجتماعي الملائم ، وقد ايدت الدراسات التي قام بها "هوفمان" واخرون (Hoffman et.al) هذه الفكرة حيث من خلال التهذيب يشجع الاهل الاطفال للتحكم في رغباتهم مقابل المتطلبات الخلقية للموقف . ومن الممارسات التهذيبية اساليب الحث Induction Echnignes التي تعرف الطفل بالاثار السيئة لانفعاله مع الاخرين وتشجيعهم على وضع انفسهم موضع الاخرين والاهتمام برفاهيتهم قبل ان يسلكوا سلوكا معينا (دافيدوف ،١٩٨٣: ١٣٩) .

ثانيا : الدراسات السابقة :-

١. دراسة العناني ٢٠٠٤

" اثر الجنس والعمر على سلوك المساعدة لدى الاطفال "

استهدفت الدراسة التعرف على اثر الجنس والعمر على سلوك المساعدة لدى الاطفال و الكشف عن الأهمية النسبية لدوافع المساعدة من وجهه نظرهم وما إذا كانت هذه الدوافع تختلف باختلاف الجنس والعمر، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٢) طفلا وطفلة ثم اختيارهم من رياض الاطفال والمدارس الأساسية في منطقة مرج الحمام بالأردنوتوصلت الدراسةإلى:

- ارتفاع درجة المساعدة لدى الاطفال في رياض الاطفال والمدارس الاساسية
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المساعدة وفقا لمتغير الجنس(لصالح الإناث) .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في سلوك المساعدة وفقا لمتغير العمر(لصالح الاكبر سنا) .
- ان الدين والتعزيز الذاتي والشعور بالمسؤولية والتعاطف من أهم العوامل التي تدفع الاطفال لتقديم المساعدة للآخرين.

٢. دراسة ال عيسى ٢٠١٠

" اثر برنامج تعليمي في تنمية بعض القيم الاخلاقية لدى أطفال الرياض "

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج للاطفال والوالدين في تنمية بعض القيم الاخلاقية لدى أطفال الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلا وطفلة من أطفال الصف التمهيدي وتم استعمال المنهج التجريبي وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وتم إعداد مقياس القيم الاخلاقية وبرنامج خاص بالتجربة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية بعض القيم الاخلاقية لدى أطفال الرياض(ال عيسى ،٢٠١٠: ٤٥) .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:-

اولا : منهج البحث

يهدف البحث الحالي الكشف عن اثر برنامج تعليمي في تنمية سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة ، وعليها اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي الذي يتجاوز استعراض حوادث الماضي او تشخيص الحاضر وملاحظته ووصفة ، ففيه يقوم الباحث بالتوصل الى ما سيكون عليه تحت ظروف مضبوطة ، فالمنهج التجريبي هو تعديل مقصود للظروف المحددة لحادثة من الحوادث وملاحظة وتفسير التغييرات التي تطرأ في هذه الحادثة نتيجة لذلك (الزوبعي والغنام ،١٩٨١ : ٨٧) .

كما يعد اقرب مناهج البحث لحل المشكلات بالطريقة العلمية والمدخل الاكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية النظرية والتطبيقية وتطوير بنية التعلم وانظمته المختلفة (ملحم ،٢٠٠٧: ٤١٢ – ٤٢٢) .

ثانيا : التصميم التجريبي

يعد التصميم التجريبي بمثابة الاستراتيجية التي يضعها الباحث لأجل جمع المعلومات اللازمة وضبط العوامل والمتغيرات التي يمكن ان تؤثر في هذه المعلومات ومن ثم اجراء التحليل المناسب للأجابة عن اسئلة البحث في ضوء خطة شاملة (عودة وملكاوي ،١٩٩٢: ١٥٩) .

بما ان هدف البحث هو التعرف على اثر البرنامج التعليمي في تنمية سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة ، فأن تحقيق هذا الهدف يستلزم تصميما تجريبيا وقد استخدمت الباحثتان التصميم التجريبي الخاص بالمجموعتين (التجريبية والظابطة) ذات الاختبار القبلي والبعدي واعتمدت الباحثة في تنفيذها هذا التصميم على الاختيار العشوائي لمجموعتين من الاطفال ، مجموعة تجريبية تعرضت لبرنامج تعليمي ، ومجموعة ضابطة تركت دون برنامج واستخدمت مرجعا للمقارنات .

ثالثا : اجراءات البحث

١. **مجتمع البحث**

يتكون مجتمع البحث من الاطفال في الصف التمهيدي والذين يتواجدون في رياض الاطفال الحكومية في مدينة بغداد / الكرخ الاولى للعام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧ ومجموعهم (٤٥٩٦) طفلا وطفلة بواقع (٢٣٥٨) طفلا و(٢٢٣٨) طفلة يتوزعون على (٣٢) روضة .

٢. عينة البحث

اجرت الباحثتان عددا من الزيارات لبعض رياض الاطفال في مديرية تربية بغداد / الكرخ الاولى لغرض استطلاع الظروف الملائمة التي تسهل اجراءات تطبيق التجربة ، اذ وقع الاختيار على روضة (الجامعة) الواقعة في مدينة بغداد / حي الجامعة التابعة لمديرية تربية بغداد / الكرخ الاولى .

اجراءات اختيار العينة :-

- طبق مقياس سلوك المساعدة على الأطفال في الصف التمهيدي في روضة (الجامعة) البالغ عددهم (١٢٠) طفلا وطفلة موزعين في (٣) شعب ، في كل شعبة (٤٠) طفلا وطفلة، واستغرقت مدة التطبيق (٥) أيام للمقياس إذ بدأت في ١١/ ١٢ /٢٠١٦وأنتهت في٢٠١٦/١٢/١٥ .
- وبلغ المتوسط العام للمقياس (٦,٣٩٠٠) درجةالأنحراف المعياري للمقياس (٢,٦٦٦٢) درجة وبذلك اقتصرت العينة على الأطفال ذوي سلوك المساعدة المنخفض من خلال طرح المتوسط العام للمقياس من الانحراف المعياري للمقياس وكانت النتيجة (٣,٧٢٣٨) درجة
- بلغ عدد الأطفال في عينة البحث (٤٠) طفلا وطفلة والذين تقع درجاتهم تحت (٣,٧٢٣٨) درجة وقسموا بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين وكان عدد الأطفال في كل مجموعة (٢٠) طفلا وطفلة ، اختيرت المجموعة الأولى لتكون المجموعة التجريبية إما الثانية فهي للمجموعة الضابطة .

رابعا : اداة البحث

لقياس المتغيرات التي شملت البحث (تأثير برنامج تعليمي في تنمية سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة) وجدت الباحثتان انه من الافضل اعداد اداة لقياس سلوك المساعدة ليكون ملائما لخصائص مجتمع البحث الحالي ، وتتوافر فيه شروط المقاييس العلمية الصدق والثبات ، وسهولة الاستعمال ، وتعتمد على الطريقة العيادية في المقابلة وتسجيل الملاحظات التي اعتمدها كل من بياجيه وكولبرك ممن سعوا لقياس التفكير الاخلاقي او السلوك الخلقي .

• اختيار القصة:-

اعتمدت الباحثة على طريقة ليهي (Leahy,R :1979) القصة . الصورة (Picture Story) في أعداد مقياس سلوك المساعدة لدى الأطفال وفي هذه الطريقة يصغي الطفل الى قصة ما، فيها طفل من جنسه وتعرض له صورة القصة على جهاز الحاسوب (Computer) وفيما يلي توضيح خطوات أعداد القصة :

- اعتمدت الباحثة في عملية جمع الأفكار التي تدور حولها القصة على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت سلوك المساعدة وقد تم كتابة القصة حول المساعدة ولكلا الجنسين .
- تم عرض القصة الخاصة بالمقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس والطفولة والقياس النفسي .
- وقد حصلت القصة على نسبة اتفاق مقبولة تتراوح بين (٨٠ – ١٠٠%) والجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (١)
نسبة اتفاق الخبراء على أداة المقياس (القصة)

القصة	عدد المحكمين	الموافقين	النسبة المئوية
قصة الارنب الوفي	١٠	٨	%٨٠
قصة السلحفاة الطيبة	١٠	٨	%٨٠

- تم تحويل أحداث القصة و شخصياتها الى رسوم وقد روعي عامل الجنس عند كتابة القصة والصور المعبرة عنها إذ أصبح المقياس بصيغته الأولية يتألف من مجموعتين من الصور، الأولى مخصصة للذكور وتتضمن (٦) صور، اما الثانية فهي مخصصة للأناث وتتألف من (٩) صور .

- الصدق :

من الشروط المهمة التي يجب أن تتوافر في أدوات القياس الصدق وصدق المقياس هو أن وسيلة القياس تفيد فعلا في قياس الأهداف التي وضعت من اجلها (Stanley, 1975 : 215) وتوجد أنواع من الصدق ، وأن طبيعة البحث والغرض منه تحدد نوع الصدق المقبول (جابر، ١٩٧٣ :٢٧١) ، ولغرض التحقق من هذه الخاصية في أداة البحث ، فقد اعتمدت الباحثة الإجراءات الآتية لإيجاد صدق المقياس .

– الصدق الظاهري:

ويشير أيبل (Ebel – 1972) إلى أن الطريقة المفضلة للتأكد من هذا النوع من الصدق يتم المراد قياسها (Ebel – 1972 : 555) ، فقد تم عرض المقياس مع تعليماته على لجنة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والقياس النفسي وأجريت التعديلات في ضوء آرائهم وقد اتفق الخبراء على صلاحية المقياس والصور الخاصة .

– الصدق التلازمي:

يعد الصدق التلازمي من مؤشرات الصدق المهمة للمقاييس النفسية الذي يعبر بمعادلة الارتباط بين المقياس الجديد و المحك الخارجي بعد تطبيقهما معآ على عينة مناسبة (Anastasi, 1976 : 140) .
وتم استعمال مقياس (الشمري ،٢٠١٢) ، للأطفال بأعمار (٦) سنوات والمقياس عبارة عن مقابلة الأطفال في موقفين: الأول يتنازل الطفل من المواد التي أمامه (الحلوى)بغياب الباحثة والثاني بوجود الباحثه (السيارة – الدمى)

وتعطى الدرجة بعدد الوحدات التي تنازل عنها ملحق (٧). ويتمتع المقياس بمؤشرات صدق وثبات ،أذا تم استخراج الصدق الظاهري للمقياس عن طريقة عرضه على مجموعة من الخبراء و المختصين واعتمدت الباحثة نسبة (٨٠%) حدآ أدنى للاتفاق حول تقرير مدى صلاحية الأداة وان الثبات بلغ (٧٨%) بطريقة اعادة الاختبار ، وبما أن المقياس مرّ عليه مدة زمنية بلغت (٥) سنوات ،فقد قامت الباحثة باستخراج مؤشرات صدق وثبات جديد من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين (ملحق١٣) لبيان رأيهم حول صلاحية المقياس و تم استخرج معامل الثبات بطريقة أعادة الاختبار على عينة بلغت (٥٠) طفلآ وطفلة وبلغ معامل الثبات(٧٥%) وبعد استخراج مؤشرات صدق وثبات لمقياس (الشمري ،٢٠١٢) قامت الباحثة باختيار(٥٠) طفلا وطفلة من (روضتي الهلال و الاندلس) طبق عليهم المقياس الحالي ثم تبعهُ تطبيق مقياس (الشمري ،٢٠١٢) كمحكات لصدق المقياس الحالي وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقياس الحالي ودرجات مقياس (الشمري ،٢٠١٢) أذا بلغ معامل الارتباط (٢ ٠,٧٧) وأنهُ معامل ارتباط جيد يعد مؤشرآ للتنبؤ بصدق المقياس الحالي .

تعليمات الإختبار:-

تم اعداد تعليمات خاصة لمقياس سلوك المساعدة لاطفال الرياض تضمنت الغرض الاساسي من المقياس او كيفية الاجابة عن المقياس ولغرض تعرّف وضوح الاداة وملاءمتها للاطفال طبقت الاداة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طفلآ وطفلة ،بواقع (١٠)اطفال من الذكور و(١٠)اطفال من الاناث اختيرواعشوائيآ من روضتي (دجله – الداودي) التابعة لمديرية تربية الكرخ الاولى وقد تأكدت الباحثة من خلال هذا التطبيق ،وضوح الأداة والصور الخاصة بها كما ان الموقف الخاص بالقصة واضح وملائم لمستوى أطفال الصف التمهيدي .

تصحيح المقياس :-

يقصد بتصحيح المقياس، هو الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وذلك بجمع الدرجات التي تمثل استجاباته على المقياس ، وقد تم تقدير الدرجات ،وكما يأتي :

- درجة سلوك المساعدة في الموقف الخاص ،ويكون حدها الأعلى (٥) درجات وحدها الادنى (صفرآ)
- درجة سلوك المساعدة في الموقف العام ويكون حدها الاعلى (٥) درجات وحدها الادنى (صفرآ)
- الدرجة الكلية لسلوك المساعدة في كلا الموقفين الخاص والعام هي (١٠) درجات حدآ أعلى وصفر حدآ أدنى ومتوسط نظري (٥) درجة.

الثبات :-

يشير مصطلح الثبات إلى الدقة والاتساق في أداء الفرد ، ويعني أيضا الاستقرار في النتائج عبر الزمن ، فالثبات يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها مرة ثانية (Bergman,1974: 155) .

قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة إعادة الأختبار لمقياس سلوك المساعدة .،إذ تم تطبيق المقياس على عينة من أطفال الصف التمهيدي البالغ عددهم (٦٠) طفلا وطفلة وبواقع (٣٠) طفلا و(٣٠) طفلة من روضة (الهلال –

الورود)التابعة لمديرية تربية الكرخ الاولى ،وبفاصل زمني قدرة (١٥) يوما على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول ، قامت الباحثة بأعادة التطبيق وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني ، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٧٩٣) والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢)
حجم عينة الثبات موزعة حسب النوع والرياض

اسم الروضة	عدد افراد العينة		المجموع
	ذكور	أناث	
روضه الهلال	١٥	١٥	٣٠
روضة الورود	١٥	١٥	٣٠
المجموع	٣٠	٣٠	٦٠

الخطأ المعياري للمقياس :-

ويمكن أن ننظر إلى ثبات المقياس من زاوية أخرى وهي الخطأ المعياري للمقياس لأن كل مقياس نستدل عليه من عينة تحسب عشوائيا من مجتمع معين له خطأه الخاص ، وهو الخطأ المعياري للمقياس (هيكل ، ب.ت : ٣٩٠) والذي يحدد مدى الخطأ الذي يحيط بدرجة المستجيب في المقياس ، إذ كلما قل الخطأ المعياري للمقياس كان ثبات المقياس عاليا وزادت ثقتنا بالدرجة التي نحصل عليها من المقياس ، وقد بلغ الخطأ المعياري للمقياس(١,٤٢٨٠)

خطوات إعداد البرنامج

اتبعت الباحثة طريقة الديستار* في إعداد البرنامج التعليمي لتنمية سلوك المساعدة لاطفال الرياض كما يأتي :-

١- مرحلة تحديد الأهداف .

٢- مرحلة ترجمة الأهداف إلى أنشطة وممارسات تربوية .

٣- مرحلة تحديد الألعاب والأنشطة التعليمية لكل نشاط .

٤- مرحلة تحديد الاستراتيجيات التربوية المناسبة للتطبيق .

٥- مرحلة تدريب المشرفات على استخدام مواد البرنامج وأدواته .

٦- مرحلة استثارة ميول الأطفال وتوعيتهم .

٧- مرحلة التفاعل بين المشرفة والطفل .

٨- مرحلة التركيزعلى كل طفل" تفريدعملية التعلم" (بهادر،١٩٨٨: ٩٠) وفيمايلي تفصيل ذلك

التطبيق الاستطلاعي للبرنامج:-

تم اختيار عينة عشوائية من أطفال الصف التمهيدي ، بلغت (٢٠) طفلا وطفلة من روضتي (الورود ودجله) التابعة لمديرية تربية الكرخ / الاولى وتم عرض أنشطة البرنامج على العينة الاستطلاعية وتبين من خلال ذلك الأجراء أن الأنشطة كانت واضحة وجذابة ومشوقة لدى عينة الدراسة الاستطلاعية.

التخطيط لتنفيذ أنشطة البرنامج

من أجل التخطيط لتنفيذ أنشطة البرنامج فقد قامت الباحثة بالخطوات الآتية :

١- تهيئة بيئة منظمة من قبل المعلم

أن من مواصفات البيئة التي يمكن فيها تنفيذ البرنامج هي :

- أن تكون ذات مساحة يمكن فيها الأداء والمشاهدة .
- أن تكون في مكان بعيد عن أنظار الآخرين .
- أن تكون ذات إضاءة وتهوية مناسبة

(Shaftel&Shaftel, 1968: 137) (Gazda, 1976: 89)

قامت الباحثة بالتعاون مع إدارة الروضة بتهيئة صف مريح ومناسب للقيام بجميع الأنشطة الخاصة بالبرنامج التعليمي يحتوي على المواصفات المذكورة في أعلاه وكان موقعه بعيدا عن بقية الصفوف، مجهزا بكراسي ومروحة ودواليب ولوحات وسجادة وطاولات .

٢- تجهيز خطط مكتوبة من المعلم مزودة بالوسائل والمجسات(Greffing , 1983:19)

قامت الباحثة بتحضير عدد من المستلزمات والأدوات الخاصة بكل نشاط لكي تتمكن من تحقيق الاهداف المتواخاة

٣- دور أدارة الروضة والمعلمات في تنفيذ أنشطة البرنامج

زيارة روضة الجامعة (عينة البحث) والاجتماع مع إدارة الروضة وتوضيح الهدف الأساسي للبحث هو (تأثير برنامج تعليمي في تنمية سلوك المساعدة لدى اطفال الروضه) وأن الدراسة تقتصر على أطفال الصف التمهيدي ولتحقيق هدف البحث سيتم تطبيق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية أما المجموعة الضابطة فلن تشترك بالتدريب ، ويستغرق البرنامج (٩) أسابيع بواقع (٥)جلسات في كل أسبوع، وقد أبدت إدارة الروضة والمعلمات استعدادهن لمساعدة الباحثة في تطبيق البرنامج وذلك بإجراء ما يأتي :

- تهيئة الصف المناسب لتنفيذ البرنامج .
- الاتفاق مع الباحثة في تخصيص الوقت المناسب لتنفيذ البرنامج .
- تعاون المعلمات مع الباحثة في أرسال الأطفال إلى صف الباحثة في الوقت المخصص .

٤- زمن تنفيذ البرنامج

استغرقت عملية تنفيذ البرنامج التعليمي (٩) أسابيع إذ بدأت مدة التطبيق في٢٠١٧/٢/١٦وانتهت في١٤/ ٥ / ٢٠١٧، أما عدد الجلسات التي تم تنفيذها (٦٠) جلسة نفذت في يوم الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس من كل أسبوع ، وتضمنت الجلسة الأولى التعريف بالبرنامج التعليمي وهي الجلسهالتمهيديه التي تسبق بدايات جلسات البرنامج التعليميه .

تنفيذ البرنامج:-

قبل البدء بعملية التنفيذ حددت الباحثة مقابلة أولية (الجلسة التمهيدية) مع الأطفال (عينة البحث) للمجموعة التجريبية ، وكان الهدف منها توثيق الصلة بين الباحثة والأطفال والأطفال فيما بينهم ، فقد قامت الباحثة بتقديم نفسها للأطفال وتعرف أسمائهم ثم رحبت بهم بكلمات فيها المحبة والألفة لخلق جو مريح ايجابي كما قامت بتشجيع كل طفل من أطفال المجموعة على تقديم نفسه للآخرين لكسر الحواجز النفسية بين الباحثة والأطفال ، وقد بينت الباحثة للأطفال بأنها ستعرض لهم مجموعة من الأنشطة المسلية وبينت لهم بأنهم سيشاركون فيها ،وجدول (١٨)يوضح ذلك .

طريقة تنفيذ البرنامج :-

اتبعت الباحثة في تنفيذها البرنامج التعليمي ما يأتي :

- قامت الباحثة بتنظيم جلسة الأطفال بشكل نصف دائرة أمام الباحثة، بشكل يمكنها من ملاحظة كل طفل في حركاتة وارتياحه وراعت أن لا يجلس طفل خلف طفل بحيث يحجب الرؤية عنه .
- تبدأ الباحثة التمهيد للنشاط من دون أن تشير إلى مغزى النشاط وأهدافه بطرح بعض الأسئلة حتى تجذب انتباههم .
- تبدأ الباحثة بعرض الأنشطة على الأطفال .
- تجري الباحثة مناقشة بينها وبين الأطفال لإبراز الجوانب الايجابية التي تضمنتها أنشطة البرنامج .
- تقوم الباحثة بعد الانتهاء من الجلسة بتقديم الحلوى للاطفال وتوزيع الهدايا الرمزيه على الأطفال وهو نوعُ من التعزيز .

خامسا: التطبيق البعدي لمقياس سلوك المساعدة:-

– تم تطبيق مقياس سلوك المساعدة بعد انتهاء تطبيق البرنامج التعليمي واستغرقت مدة تطبيق المقياس للإجراء البعدي يومين، إذ بدأت في١٥ \ ٥ \ ٢٠١٧ وانتهت في ١٦\ ٥ \٢٠١٧.

سادسا : الوسائل الاحصائية :-

اعتمدت الباحثة على الحقيبة الأحصائية (Spss) في تحديد وسائلها الأحصائية وحسب متطلبات البحث:

١. معامل ارتباط بيرسون Person Correlation

٢. معادلة الخطأ المعياري Standard Error of Estimate

٣. اختبارمربع كا^{٢} Chi square Test

٤. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T – test

٥. معادلة حجم الأثر

٦. اختبار كولموجروف سميرنوف

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي في ضوء هدف البحث وفرضياته فضلا عن التوصيات والمقترحات

الفرضية الاولى :

(لايوجد فرق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات المجموعة التجريبية على اختبار سلوك المساعدة قبل تطبيق البرنامج التعليمي وبعده) .

تم حساب درجات سلوك المساعدة للمجموعة التجريبية في الأختبار القبلي ،والبعدي لمقياس سلوك المساعدة، ولمعرفة فرق التغيير بين الأختبار القبلي والبعدي ، استعمل الأختبارالتائي لعينتين مترابطتين ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للأختبار القبلي (٢,٩٥٠) والانحراف المعياري (٠,٢٢٣٦) في حين بلغت درجة المتوسط الحسابي للأختبار البعدي (٨,٨٥٠) والأنحراف المعياري (١,٤٢٤١) وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٨,٢٣١) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٨٦) عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وتشير هذه النتيجة ان هناك فرقا ذا دلالة احصائية بين الأختبار القبلي والبعدي وان هذا الفرق دال احصائيا ولصالح الأختبار البعدي والجدول (٣) يوضح هذه النتيجة .

الجدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات سلوك المساعدة في الأختبارين القبلي والبعدي والقيمة التائية لأطفال المجموعة التجريبية

البدائلالاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	العينة	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
القبلي	٢,٩٥٠	٠,٢٢٣٦	١٩	٢٠	١٨,٢٣١	٢,٠٩٣
البعدي	٨,٨٥٠	١,٤٢٤١			مستوى الدلالة ٠.٠٥	

ولهذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انهلايوجد فرق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس سلوك المساعدة قبل تطبيق البرنامج التعليمي وبعده .

وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه يوجد فرق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس سلوك المساعدة قبل تطبيق البرنامج التعليمي وبعده .

الفرضية الثانية :

(لايوجد فرق ذو دلاله احصائية في متوسط درجات مقياس سلوك المساعدة لأطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التعليمي وأطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج) .

تبعا لفرضيات البحث فقد عولجت البيانات احصائيا بأستعمالالأختبارالتائي(T- test) لعينتين مستقلتين من (٤٠) طفلا وطفله ، اذ أظهرت التحليلات الأحصائية للأوساط الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٨,٨٥٠) والانحراف المعياري (١,٤٢٤١) في حين بلغت درجة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(٥,٥٠٠) والانحراف المعياري (١,٧٠١٢) وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٦,٧٥٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٤٢) عند درجة حرية (٣٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وتشير هذه النتيجة أن هناك فرقا ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة. وأن هذا الفرق دال احصائيا ولصالح المجموعة التجريبيةوالجدول (٤) يوضح هذه النتيجة .

الجدول (٤)
المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري لدرجات سلوك المساعدة في الأختبارين القبلي والبعدي والقيمة التائية لأطفال المجموعة التجريبية والضابطة

البدائل المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	العينة	القيمةالتائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٨,٨٥٠	١,٤٢٤١	٣٨	٢٠	٦,٧٥٢	٢,٠٤٢
الضابطة	٥,٥٠٠	١,٧٠١٢		٢٠	مستوى الدلاله ٠.٠٥	

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انهيوجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس سلوك المساعدة لأطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التعليمي واطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التعليمي .

وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه يوجد فرق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس سلوك المساعدة لأطفال المجموعةالتجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التعليمي وأطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التعليمي .

الفرضية الثالثة :

(لايوجد فرق ذو دلاله احصائية في متوسط درجات مقياس سلوك المساعدة لأطفال المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي بحسب متغير الجنس (ذكور ، اناث) .

تبعا لفرضيات البحث فقد عولجت البيانات احصائيا بأستعمالالأختبارالتائي (T- test) لعينتين مستقلتين من (٢٠) طفلا وطفله ، اذ حصـل الذكـور على متوسط قـدره (٨,٤٠٠) ودرجه الانحراف المعياري قدرها (١,٦٤٦٥) ، في حين بلغت متوسطات الأناث (٩,٣٠٠) ودرجه الانحراف المعياري قدرها (١,٠٥٩٣) ، وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١,٤٥٤) وهي اصغر من القيمة الجدوليهالبالغه (٢,١٠١) عند درجة حرية (١٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وتشير هذه النتيجة الى انه لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات اطفال المجموعة التجريبية تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث)، وان هذا الفرق غير دال احصائيا ، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٥) يوضح هذه النتيجة .

الجدول (٥)
المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات سلوك المساعدة في الأختبار البعدي للذكور والأناث لأطفال المجموعة التجريبية

البدائلالمجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	العينة	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الذكور	٨,٤٠٠	١,٦٤٦٥	١٨	١٠	١,٤٥٤	٢,١٠١
الاناث	٩,٣٠٠	١,٠٥٩٣		١٠	مستوى الدلالة ٠.٠٥	

وبذلك تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس سلوك المساعدة لأطفال المجموعة التجريبية في الأختبار البعدي بحسب متغير الجنس(ذكور ، أناث) . وترفض الفرضية البديلة التي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة احصائيةفي متوسط درجات مقياس سلوك المساعدة لأطفال المجموعة التجريبية في الأختبار البعدي بحسب متغير الجنس (ذكور ، اناث) .

ويتضح لنا من الجداول (٣– ٤ – ٥) مايأتي : –

- لقد حققت المجموعة التجريبية زيادة ملحوظة في درجات سلوك المساعدة في الاختبار البعدي عند مقارنتها بالدرجات في ألاختبار القبلي ، اذ كان الفرق ذا دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .
- ان الفرق في درجات سلوك المساعـدة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الأختبار البعدي ، كان ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية .

- ان الفرق في درجات سلوك المساعدة في الأختبار البعدي بين درجـات (الذكور، الأناث) للمجموعة التجريبية، لم يكن ذا دلالة احصائيـــة عند مستوى دلالة
- (٠.٠٥) .

حجم الأثر Effect Size :

يعد حجم الأثر او التأثير (Effect Size) أحد المقاييس او المؤشرات المهمةللدلالة العملية وهو مؤشر لمدى قدرتنا على استخدام النتائج تفسيرا او تطبيقا او هو كم التباين الذي امكن تفسيره للمتغير التابع حينما اعتبرنا متغيرا مستقلا في علاقة معه او مؤثر علية يعتمد على مجال الدراسة والفائدة المتوقعة منها (الصياد ،١٩٨٨ : ٢٠٣) . ويعرف حجم الأثر بأنه سعة او قوة العلاقه بين المتغيرات في المجتمع (Cohen,1998: 2) ونقصد به الفرق بين متوسطي كل من المجموعة التجريبية والضابطة في متغيرات سلوك المساعدة مقسما على الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة اي درجات المجموعة الضابطة في هذا المتغير، ويساعدنا حجم الأثر في تحديد مقدار الأثر النسبي لمعالجة تعليمية معينة لذا ارتأت الباحثة ان تستخرج حجم الأثر لبرنامجها التعليمي في تنميه سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة وما هو مقدار هذا التأثير ومن ثم تقسيمه وذلك بأستخدام الصيغة الرياضية المشار اليها في صفحة الوسائل الاحصائية وقد تبين من خلال استخدام ذلك ان حجم الأثر الذي احدثه البرنامج التعليمي في تنمية سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة قد بلغ (١,٩٦٩) ويعد هذا حجما كبيرا في ضوء المعيار الذي وضعه كوهين والذي اعتمدتة الباحثة اذ يشير كوهين الى ان حجم الأثر يكون كبيرا جدا اذ كان يتراوح بين (1.10 – 1.50) (Cohen,1998:2) . وتعكس هذه النتيجة ان للبرنامج التعليمي تأثيرا واضحا في تنمية سلوك المساعدة للمجموعة التجريبية مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة ، وهذا يتفق مع رأي (باندوراBanaura) وان أستخدام الأساليب والمهارات كالنمذجة ولعب الدور والمناقشهالجماعيه والتعزيز شجع الاطفال الى التفاعل فيما بينهم والذي ادى بدوره الى انتشار سلوك المساعدةوان نجاح الطفل في اكتساب وتنميه مهارات سلوك المساعدة تزيد من قدرته على اقامة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية الناجحة والاندماج مع جماعات الاقران والكبار بطمأنينه والفه كما يساعدهذلك على زيادة ثقته بنفسه وتوكيده لذاته وتزيد من تعاونه مع اقرانه ووالديه ممايؤدي الى اكتساب المزيد من الخبرات الاجتماعية وتحقيق النموالاجتماعي بصورة سليمة.

الأستنتاجات :-

في ضوء نتائج البحث الحالي ، يمكن الخروج بالاستنتاجات الاتية :

١. يعد البرنامج التعليمي برنامجا فعالا في تنمية سلوك المساعدة لأطفال الروضة.

٢. اكتسب أطفال المجموعة التجريبية من خلال اتاحة الوقت والتعزيز قيم ممتازة عززت سلوك المساعدة تمثلت بالمشاركة والتعاون والعطف وغيرها من المهارات .

٣. ان مشاركه المعلمات في تنفيذ البرنامج سواء كن مشاركات ام مشجعات أسهمت الى حد كبير في تنميه سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة .

التوصيات :-

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثةبالأتي :

١. أعمام برنامج سلوك المساعدة في رياض الاطفال لثبوت فائدتة العملية .

٢. اشراك وسائل الاعلام المرئية لزيادة توعية الاباء والامهات بأهمية سلوك المساعدة في بناء شخصية ابنائهم

٣. حث أدارات الرياض على عقد لقاءات دورية مع الامهات لمناقشه القيم الاجتماعية والاخلاقية الواجب تعزيزها لدى رياض الأطفال ومنها سلوك المساعدة .

المقترحات :-

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة مايأتي :

١. دراسه مقارنة في تأثير برنامج تعليمي لسلوك المساعدة لأطفال الرياض وحسب المتغيرات (المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتحصيل الدراسي للوالدين) .

٢. دراسة مقارنة في تأثير برنامج تعليمي لتنمية سلوك المساعدة لأطفال الرياض في اكثر من روضة .

٣. دراسة اساليب المعاملة الوالدية وأثرها في تنمية سلوك المساعدة لأطفال الرياض .

المصادر

المصادر العربية:-

١. عبد الله ، معتز (١٩٩٨) . **الايثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل اساسية في دافعية الفرد للانضمام للجماعة** ، بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية ، م ٣ ، دار غريب للنشر والتوزيع ، القاهرة .

٢. عبدالله ، محمد قاسم (٢٠١٢) . **نظريات الارشاد والعلاج النفسي** ، ط١ ، دار الفكر ، عمان ، الاردن

٣. العجيلي ، زينب جواد حسين (٢٠١٦) . المساعدة الفعالة وعلاقتها بالتعاطف والكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية

٤. العناني ، حنان عبد الحميد (٢٠٠٤) . اثر الجنس والعمر على سلوك المساعدة لدى الاطفال ، العدد (٧) ، **دراسات الطفولة**

٥. الفقي ، حامد عبد العزيز (١٩٧٧) . **دراسات في سيكولوجية النمو** ، جامعة الكويت ، الكويت .

٦. ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٧) . **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان

٧. منصور ، طلعت ، وبشاري جليم (ب ت) . **دراسات ميدانية في النضج الخلقي** عند الناشئة ، الكويت

٨. هيكل ، عبد العزيز فهمي (ب . ت) . **طرق التحليل الاحصائي** ، دار النهضة العربية ، بيروت .

٩. وزارة التربية ، العراق (١٩٩٤) : **نظام رياض الاطفال** ، رقم ١١، سنة (١٩٨٧) ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتعليم العام ، مديرية رياض الاطفال ، بغداد

١٠. وصفي ، اوسم (٢٠٠٧) . **مهارات المشورة** ، ط٢ ، كنيسة الانجيلية بقصر الدوايارة ، مصر .

١١. اليوسف ، عبد الله احمد (٢٠٠٥) . **ثقافة العمل التطوعي** ، ط ١ ، المملكة العربية السعودية

١٢. ابراهيم ، مها صبري (٢٠٠٠) . " **سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوك الايثاري لدى طلاب المرحلة الثانوية** " (رسالة ماجستير) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

١٣. ابو القمبز ، محمد هشام (٢٠٠٧) . **جدد شبابك بالتطوع** ، ط ١ ، فلسطين ، غزة .

١٤. ابو سريع ، اسامة (١٩٩٣) . **الصداقة من منظور علم النفس** ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والاداب والفنون .

١٥. الازيرجاوي ، فاضل محسن (١٩٩١) . **اسس علم النفس التربوي** ، مطبعة جامعة الموصل .

١٦. بهادر ، سعدية محمد علي (١٩٨٨) . **برامج اطفال ماقبل المدرسة بين النظرية والتطبيق** ، الصدر لخدمات الطباعة والنشر ، القاهرة .

١٧. تريفرز ، (١٩٧٩) . **علم النفس التربوي** ، ترجمة موفق الحمداني وحمدلي الكربولي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد

١٨. توق ، محي الدين (١٩٨٠) . **المستوى الاجتماعي والاقتصادي والترتيب الولادي وتأثيرة على النمو الخلقي عند عينة من الاطفال الاردنيين** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد (٣) .

١٩. جابر ، جبر عبد الحميد جابر، وخيري ، احمد كاظم (١٩٧٣) . **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

٢٠. جابر ، جودت (٢٠٠٤) . **علم النفس الاجتماعي** ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .

٢١. الجنيدر ، مبارك وحسن بدر (١٩٩٤) . **دراسة حول المشكلات التي تواجه ادارات الرياض بدولة البحرين** ، **مجلة دراسات** ، العدد (١) . جورارد ، سيدني وتيد ، لنزمن (١٩٨٨) . ، ترجمة حمد دلي الكربولي وموفق الحمداني ، مطبعة التعليم العالي

٢٢. حجاج ، عبد الفتاح (١٩٨٥) . **التربية الخلقية نظرة تحليلية** ، مجلة بحوث ودورات تربوية ، جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية ، المجلد ١٢.

٢٣. الحفني ، عبد المنعم (١٩٩١) . **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، ط ٤ ، مطبعة اطلس للنشر والتوزيع ، القاهرة

٢٤. خدادادا ، لينا عقيل (٢٠٠٢) . **سلوك العطاء وعلاقتة بالرغبة في تملك الاشياء لدى طفل الروضة** ،(رسالة ماجستير) ، بغداد ، جامعة بغداد ،كلية التربية للبنات .

٢٥. الخفاف ، ايمان عباس علي (٢٠٠٦) . اثر برنامج في النمو الروحي لدى طفل الروضة ،**مجلة العلوم النفسية** ، العدد (١٢) ، بغداد

٢٦. الخفاف ، ايمان عباس علي (٢٠١٣) . **دراسات تربوية لطفل ماقبل المدرسة** ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان

٢٧. دافيدوف ، لندا (١٩٨٣) . مدخل علم النفس ، ترجمة ، سيد الطواب واخرون ، ط ٣ ، دار ماكجروهيل للنشر ، القاهرة دوركهام ، اميل (١٩٥٠) . قواعد المنهج في علم الاجتماع ، ترجمة محمود قاسم ، النهضة المصرية ، القاهرة .

٢٨. الريماوي ، محمد عودة (٢٠٠٣) . **علم نفس النمو** – الطفولة والمراهقة ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان

٢٩. الزوبعي ، عبد الجليل ، والغنام ، محمد احمد (١٩٨١) . **مناهج البحث في التربية** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، مطبعة جامعة بغداد .

٣٠. السيد ، حسن احمد (٢٠٠٥) . **تنمية تعليم النحو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب** ، سلسلة كتب المستقبل العربي ، العدد (٣٩) ، بيروت

٣١. الشامي ، سوزان (١٩٩٤) . **العلاقة بين سلوك تقديم المساعدة وبعض المتغيرات النفسية الاجتماعية** ، رساله ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة

٣٢. الشوربجي ، سحر واحلام محمود (٢٠١٢) . **الايثار لدى الاطفال الصم والمكفوفين في مسقط والاسكندرية ، دراسة عبر ثقافية** ، امارباك ، المجلد (٣) ، العدد(٦) ، المجلة العربية للعلوم والتكنلوجيا

٣٣. الشيخ ، سليمان الخضري (١٩٨٢) . **البحوث النفسية في التفكير الخلقي** ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد (١) .

٣٤. الصياد ، عبد العاطي (١٩٨٨) . الدلالة العملية وحجم العينة المصاحبتين للدلالة الاحصائية لاختبار(ت) في البحث التربوي والنفسي والعربي – **بحوث مؤتمر البحث التربوي والواقع والمستقبل** ، المجلد (٢) ، القاهرة .

المصادر الأجنبية:-

1. . Morris ,C . G (1996) . Understanding Psychology , 3rd (Ed.), New Jersey: Prentice Hall

2. Anastasi A; (1976) : **Psychology Testing** , New ,York ,4th Edition Macmillan .Co .

3. Bandura,A (1977).**Social learning theory EnglewoodCliff** , Prentic hall N , Y .

4. Bull ,Norman ,J (1969**), Moral Judgment from Childhood to Adolesscence**, First published London RoutlegedKeganPanl Limited.

5. **Cohen.J . (1998) . Statical Power Analysis For The Behavior** SCIENCE, HILL **SDALE , N. J E ERBIUM**

6. Ebel RL ; (1972) : **Essential of Educational Measurement** ,N . J Prentice – Hall , Englewood Cliffs ,Inc .

7. Egan,G .(1997) : **The Skilled Helper ,Cole Publishing company** ,USA.

8. Hoffman, M.L.(1981). Is altruism Part of Human Nature ? **Journal of Personality and Social Psychology .**

9. Hund ,A . J (2002) **.Altruismis Work Widweb**.

10. Johnson, Daniel .B (1982) . AltruismisBehaviour and The

11. Kohlberg , L . (1973) . The claim to moral Adequacy of Ahighest stage of moral Judgment . **the Journal of Philosphy**no (18).

12. Kohlberg ,L (1976) **. Moral Stage and moralization the cognitive Development Approach in T , Lickona** (Ed,)(Moral decelopment and behavior theory) , Research and Social I Ssuce holt , Rinehart and Winston , NewYork.

13. Leahy , R . (1979) . " Development of conceptions of prosocial behavior , Information of affecting rewards given for altruism and Kindness**" child development** .(15)

14. Shaftel F &Shaftel G : (1968) **, Role Playing For Social Values Decision Making in The Social Studies** . N. J , Eylewood , Ciffs , Printice –Hell , Inc .

15. Stanly . J . Ahmann,O , M.D (1975) . **Measuring and Educational Achievement** ; 2 nd Edition; Boston London .

16. Williams,L.: Schillling,D.&Palomares,S.(1996) . **Caring and capable kids. An activity guide for teaching kindness**, tolerance , self – control and responsibility ,in Nerchoice Publishing , P.O. Box 2476 Spring Valley , C . A ., Activity Book .
17. Wispe ,L.G (1972):Positive of Social behavior,**Journal of social Essues** .
18. Yarrow ,M et al, (1976) Dimentin and correlates of Prosocial behavior in young children , **child development** , 47.